[210] بالمسيحية ما كانت تعرف من المسيحية غير شرب الخمر، كما سيأتي. كما أن اليهود قد عاشوا بينهم، وكان العرب يحترمونهم جدا، ويعتبرونهم وحدهم مصدرا للمعرفة والعلم - كما تقدم في الجزء السابق - ولكنهم لم يكن لهم في سلوكهم، وعقليتهم، أثر يذكر. البحث الرابع: العوامل المساعدة على انتصار الاسلام وانتشاره: وبعد ذلك الموجز الذي قدمناه لابد أن نشير إلى بعض العوامل والظروف التي ساعدت على انتصار الاسلام وانتشاره، في منطقة لها تلك الصفات والمميزات المشار إليها في البحث السابق. وبعض تلك العوامل يرجع إلى شخصية الرسول (صلى ا عليه وآله وسلم)، وبعضها يرجع إلى الرسالة نفسها، وبعضها يعود إلى أمور أخرى، خارجة عن هذا وذاك. ويمكن أن نلخص ما نريد الاشارة إليه في الامور التالية: 1 - منطلق الدعوة: مكة: 1: إنه يلاحظ أن الاسلام قد انطلق من أقدس بلد لدى الانسان العربي، بل ولدى غيره أيضا، وهو المكان الذي تهوى إليه ثمار الافئدة من كل مكان. وهو ملتقى لكل العواطف، ومحل آمال الناس، وغاية رجائهم. ب: يقول البوطي: (البقعة الجغرافية للجزيرة العربية ترشحها للقيام بعب ء مثل هذه الدعوة، بسبب أنها تقع - كما قلنا - في نقطة الوسط بين الامم المختلفة التي من حولها. وهذا مما يجعل اشعاعات الدعوة _____